@ 584 @ استدرج فلان فلانا يعني يعرف ما عنده وأصل هذا من الدرجة لأن الراقي يرقى درجة فاستعير من هذا كقوله تعالى ^ والمرسلات غرفا ^ المرسلات 1 يعني الملائكة يتابعون بعضهم بعضا كعرف الفرس وكقوله تعالى ! 2 2 ! التوبة 67 يعني يمسكون عن العطية وقال السدي ! 2 2 ! يعني كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة وأنسيناهم شكرها ثم نأخذهم من حيث لا يعلمون فذلك الاستدراج .

ثم قال ! 2 2 ! يعني وأمهلهم ! 2 2 ! يعني عقوبتي شديدة ويقال إن صنعي محكم ويقال إن أخذي شديد .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني أهل مكة فيما يأمرهم محمد صلى ا عليه وسلم ان يعبدوا خالقهم ورازقهم وكاشف الضر عنهم ولا يعبدوا من لا يقدر على شيء منه أمثل هذا يكون مجنونا ويقال معناه ! 2 2 ! في دلائل النبي صلى ا عليه وسلم ومعجزاته ليستدلوا بأنه نبي وقد تم الكلام .

ثم استأنف فقال ! 2 2 ! ويقال هذا على وجه البناء ومعناه أولم يتفكروا ليعلموا ^ ما بصاحبهم من الجنة ^ يعني جنونا ويقال إن النبي صلى ا عليه وسلم صعد ذات ليلة الصفا فدعا قريشا إلى عبادة ا تعالى بأسمائهم فردا فردا فقال بعضهم إن صاحبكم لمجنون فوعظهم ا تعالى فقال ! 2 2 ! يقول أولم يجالسوه ويكلموه هل به من جنون ! 2 2 ! يعني رسولا نبيا وهذا كقوله تعالى ! 2 2 ! سبأ 46 .

ثم وعظهم ليعتبروا في صنعه فيوحدوه فقال ^ أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض ^ يعني في خلق السموات والأرض ^ وما خلق ا من شيء ^ يعني في السماء من الشمس والقمر والنجوم وما خلق ا في الأرض من الجبال والبحار وغير ذلك فيعتبروا ويؤمنوا بأن الذي خلق الذين ترون هو رب واحد لا شريك له ! 2 2 ! يعني ينظرون في أن عسى ! 2 2 ! يعني قد دنا هلاكهم ! 2 2 ! يعني إن لم يؤمنوا بالقرآن فبأي حديث يؤمنون بعد القرآن لأن هذا آخر كتاب نزل وليس بعده كتاب منزل .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني من يخذله ا عن دين الإسلام فلا هادي له إلى الهدى ! 2! 2 يعني يتركهم في ضلالتهم يترددون قرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بالياء وضم الراء على معنى الخبر وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بالنون وضم الراء وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بالياء وجزم الراء جعلوه جواب الشرط ومعناه من يضلل ا يذره